

جامعة الانبار / كلية التربية الأساسية في حديثة ،

قسم اللغة العربية - المناهج الدراسية .

الوقت : ساعتان .

اسم المادة بالعربي : العروض والقافية

اسم المادة بالإنكليزية

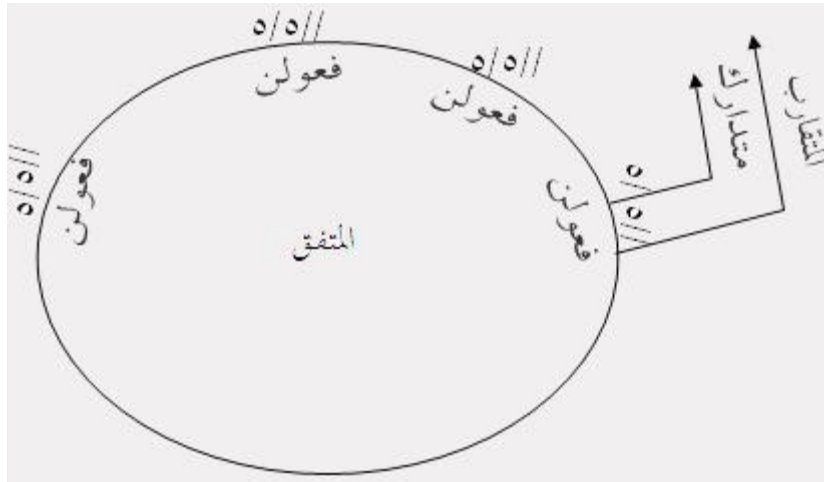
Performances and rhyme :

((المستوى الدراسي الثاني / الفصل الثاني))

ا.د. حليم حماد

المحاضرة الاولى

(دائرة المتَّفِق):



طريقة فك هذه الدائرة

:إذا ابتدأت من الوند المجموع إلى الآخر، حصل شطر بحر المتقارب :

(فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ).

: وإذا ابتدأت من السبب الأول إلى الآخر، وأضفت ما فات، حصل شطر بحر المتدارك

(فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ)

البحر المتقارب

تعريفه: **الْمُتَقَارِبُ** بحرٌ يرتكزُ في بنائه على تكرار (فَعُولُنْ) تلك التفعيلة التي يدخلها زحافٌ واحدٌ

وثلاثُ عللٍ هي:

١. زحافُ القبض: ويعني سُقوطَ الحرفِ الخامسِ الساكنِ من التفعيلة، والخامسِ الساكنِ هنا

هو (النون)، لذا تُصبحُ التفعيلة بسقوطِ النونِ (فَعُولُ).

٢. علَّةُ الحذف: وتعني سُقوطَ السببِ الخفيفِ الأخيرِ من التفعيلة، وهو هنا (اللام والنون)،

وبسقوطِ هذا السببِ يبقى من التفعيلةِ (فَعُو).

٣. علَّةُ القصر: وتعني سُقوطَ آخرِ السببِ الخفيفِ الأخيرِ من التفعيلة وتسكينَ ما قبله،

والسببُ الخفيفُ الأخيرُ هنا هو (لن) وآخره (النون) وبسقوطِها تبقى (اللام) وهو حرفٌ

مُتحرِّكٌ، لذا يُسكَّنُ بعد حذفِ النونِ فتكون التفعيلة (فَعُولُ).

٤. علَّةُ البتر: وهي علَّةٌ ناتجةٌ من اجتماعِ علَّةِ الحذفِ وعلَّةِ القطع، وعلَّةُ القطع تعني

سقوطَ آخرِ الوندِ المجموعِ وتسكينَ ما قبله. وقد رأيتُ أن (فَعُولُنْ) بعد الحذفِ تكون

(فَعُو)، وعندَ القطع يسقطُ الواو وتُسكَّنُ (العين) فيبقى من التفعيلة (فَعُ).

لذا؛ فعروضُ المتقاربِ وضربُهُ يكونان: (فَعُولُنْ)، (فَعُو)، (فَعُولُنْ)، (فَعُولُنْ).

أما حشوُ المتقاربِ، فتأتي فيه (فَعُولُنْ) أو (فَعُولُنْ)، وعدد مقاطع كلِّ منهما ثلاثة مقاطع.

أنواعُ المتقاربِ

المتقاربِ نوعان:

١. مُتقاربٌ تام، تتكرَّرُ فيه فعولن ثمانِ مرَّاتٍ، وصيغته:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ومن أمثلةِ النَّظْمِ على المُتقاربِ التَّامِ قولُ الشَّاعرِ “الحُطَيْبِيَّةُ”:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ رِجَالًا

• الخُطوةُ الأولى هي وضعُ الرَّموزِ،

تَحَنَّنْ / عَلَيَّ / هَذَاكَ / الْمَلِيكُ

//ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/

فَإِنَّ / لِكُلِّ / مَقَامٍ / رِجَالًا

//ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/

• الخطوة الثانية هي حساب عدد المقاطع، بتحديد ما تُقابله المقاطع من تفعيلات، سنجدُ

أنَّ كلَّ شطرٍ ينقسمُ إلى أربعِ مجموعاتٍ تُقابلُ رموزَ كلِّ مجموعةٍ مع رموزِ صورِ

التفاعيل، سنجدُ أنَّ:

تحنن / علي / هداك / ال / ملك

//ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

فإن / لكل / مقام / رجالاً

//ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/ - //ه/

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

المحاضرة الثانية

٢. مجزوء المتقارب

وفيه تتكررُ (فَعُولُنْ) ستّ مرّاتٍ وصيغته:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ومن أمثلة النظم على مجزوء المتقارب:

عَفَا اللهُ عَن ظَالِمٍ

أَسَاءَ إِلَى مَنْ عَدَلَ

• نبدأ بوضع الرّموز:

عَفَا اللّ / هُ عَن ظَا / لِم

//هـ// - //هـ// - //هـ//

أَسَاءَ / إِلَى مَنْ / عَدَلَ

//هـ// - //هـ// - //هـ//

كلّ شطرٍ يُقابلُ ثلاثَ مجموعاتٍ، نُقابلُ رموزَ كلّ مجموعةٍ مع رموزِ صورِ التّفاعيل:

عَفَا اللّ / هُ عَن ظَا / لِم

//هـ// - //هـ// - //هـ//

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُو

أَسَاءَ / إِلَى مَنْ / عَدَلَ

//هـ// - //هـ// - //هـ//

فَعُولُ - فَعُولُنْ - فَعُو

الْخُلَاصَةُ:

• للمتقارب نوعان، المتقارب التّام، وصورته:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

• مجزوء المتقارب وصورتُه:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

أما التَّعْيِيرَاتُ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى تَفْعِيلَتِهِ فَهِيَ:

• زحافٌ واحدٌ هو القبض، يُحِيلُ التَّفْعِيلَةَ إِلَى (فَعُولُنْ).

• وثلاثٌ عَلَلٍ هِيَ: الحذفُ وَيُحِيلُهَا إِلَى (فَعُولُنْ).

• القصرُ وَيُحِيلُهَا إِلَى (فَعُولُنْ).

• البترُ وَيُحِيلُهَا إِلَى (فَعُولُنْ).

البحر المتدارك

المتداركُ بحرٌ أحاديُّ التَّفْعِيلَةِ يركُزُ بناؤه على تكرار تفعيلة (فَاعِلُنْ).

وزن البحر المتدارك:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ضابط البحر المتدارك:

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ * فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

صور تفاعيله (الزحافات والعلل الداخلة عليه)

١. زحاف الخبن، ويعني: سقوط الحرف الثاني الساكن من التفعيلة؛ لتصبح التفعيلة (فَعْلُنْ).
٢. التّشعيث، وهو علّة تجري مجرى الزّحاف، وتعني: سقوط أول الوند المجموع من التفعيلة، وأوله هنا هو العين، لتصبح التّفعيلة (فَأْلُنْ). وهذا التّشعيث لا يحدث في (فَأْعْلُنْ) إلّا في هذا البحر.
٣. التّذييل، وهي علّة زيادة تعني إضافة حرف ساكنٍ إلى آخر التّفعيلة؛ لتصبح التّفعيلة الصّحيحة (فاعلان)، والتّفعيلة المُشعّثة (فالان).
٤. التّرفيل: وهي علّة زيادة تعني إضافة سببٍ خفيفٍ إلى آخر التّفعيلة، لتصبح التّفعيلة السّليمة (فاعلاتن)، والتّفعيلة المُشعّثة (فالاتن).
٥. القطع: علّة تعني سقوط آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله، والوند المجموع هنا هو: (العين واللام والنون)، وآخر حرفٍ فيه هو (النون)، وعندما تسقط يبقى اللام متحرّكًا؛ لذا يسكن فتكون التّفعيلة (فاعلْ).

حشو المتدارك

للمتدارك في الحشو، صورتان:

١. الخبن (فَعْلُنْ).

٢. القطع (فاعلْ).

عروض المتدارك وضربه

في التّام الصحيح له عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ صحيحٌ (فَاعِلُنْ).
في المجزوء له عروضٌ صحيحةٌ، وضربٌ إمّا: (صحيح، مُدْبِل، مُرْقَل).
يجوز أن تكون تفعيلة العروض والضرب مخبونة أو مقطوعة

البحر المتدارك

المتدارك بحرٌ أحاديُّ التّفعيلةٍ يرتكزُ بناؤه على تكرار تفعيلةٍ (فَاعِلُنْ).

وزن البحر المتدارك:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ضابط البحر المتدارك:

حَرَكَاتُ الْمُحَدَّثِ تَنْتَقِلُ * * فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

صور تفاعيله (الزحافات والعلل الداخلة عليه)

١. زحاف الخبن، ويعني: سقوط الحرف الثاني الساكن من التّفعيلة؛ لتُصبح التّفعيلة (فَعِلُنْ).

٢. التّشعيث، وهو علةٌ تجري مجرى الزحاف، وتعني: سقوط أول الوند المجموع من

التّفعيلة، وأوله هنا هو العين، لتُصبح التّفعيلة (فَالُنْ). وهذا التّشعيث لا يحدث في

(فَاعِلُنْ) إلّا في هذا البحر.

٣. التّذييل، وهي علةٌ زيادةٍ تعني إضافة حرفٍ ساكنٍ إلى آخر التّفعيلة؛ لتُصبح التّفعيلة

الصّحيحة (فاعلان)، والتّفعيلة المُشعّثة (فالان).

٤. الترفيل: وهي علّة زيادةٍ تعني إضافةً سببٍ خفيفٍ إلى آخر التفعيلة، لتُصبح التفعيلة

السليمة (فاعلاتن)، والتفعيلة المُشعّثة (فالانتن).

٥. القطع: علّة تعني سقوط آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله، والوتد المجموع هنا هو:

(العين واللام والنون)، وآخر حرفٍ فيه هو (النون)، وعندما تسقط يبقى اللام متحرّكًا؛

لذا يسكن فتكون التفعيلة (فاعلن).

حشو المتدارك

للمتدارك في الحشو، صورتان:

١. الخبن (فعلُن).

٢. القطع (فاعلن).

عروض المتدارك وضربه

في التّام الصحيح له عروضٌ واحدةٌ وضربٌ واحدٌ صحيح (فأعلُن).

في المجزوء له عروضٌ صحيحة، وضربٌ إمّا: (صحيح، مُذيل، مُرقل).

يجوز أن تكون تفعيلة العروض والضرب مخبونة أو مقطوعة

المحاضرة الثالثة

أنواع المتدارك

للمتدارك ثلاثة أنواع، وهي:

١. المتدارك التام:

وهو أكثر الأنواع شيوعاً؛ إلا أنه لم ينظم عليه بهذه الصورة كثير من الشعراء.

صيغته: فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ * * * فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ

مثال: جاءنا عامرٌ سالمًا صالحًا * * * بعد ما كان ما كان من عامرٍ

تقطيع: جاءنا/ عامرٌ/ سالمًا/ صالحًا * * * بعد ما/ كان ما/ كان من/ عامرٍ

رموز: ه//ه - ه//ه - ه//ه - ه//ه * * * ه//ه - ه//ه - ه//ه - ه//ه -

ه//ه

مُقابِلة: فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ * * * فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ

ما ورد في الشعر العربي منظومًا على المتدارك التام، جاءت التفاعيل فيه إمّا مخبونةً وإمّا

مُشعّنةً.

مثال: كم من غرسٍ في عفوكِ لي * * * والغارسُ يجني ما غرسا

تقطيع: كم من/ غرسن/ في عف/ وكِ لي * * * ولغا/ رسُ يج/ ني ما/ غرسا

رموز: ه//ه - ه//ه - ه//ه - ه//ه * * * ه//ه - ه//ه - ه//ه - ه//ه - ه//ه

مُقابِلة: فَأَلُنْ - فَأَلُنْ - فَأَلُنْ - فَأَلُنْ * * * فَأَلُنْ - فَأَلُنْ - فَأَلُنْ - فَأَلُنْ

٢. مجزوء المتدارك:

والنظم على مجزوء المتدارك نادرٌ جدًّا، وما جاء منه جاءً ضعيفًا بين الصنعة.

صيغته: فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ * * * فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ

مثال: قف على دارهم وابكين * * * بين أطلالها والدمن

تقطيع: قف على / دارهم / وابكين *** بين أط/ لا لها/ والدمن

رموز: /ه//ه - /ه//ه - /ه//ه *** /ه//ه - /ه//ه - /ه//ه

مُقابِلة: فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ *** فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ

٣. مشطور المتدارك:

صيغته: فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ *** فَأَعْلُنْ فَأَعْلُنْ

مثال: ما خفضنا الرؤوس *** منذُ كان الرّمن

تقطيع: ما خفض/ نررؤوس *** منذُ كا/ ن زامن

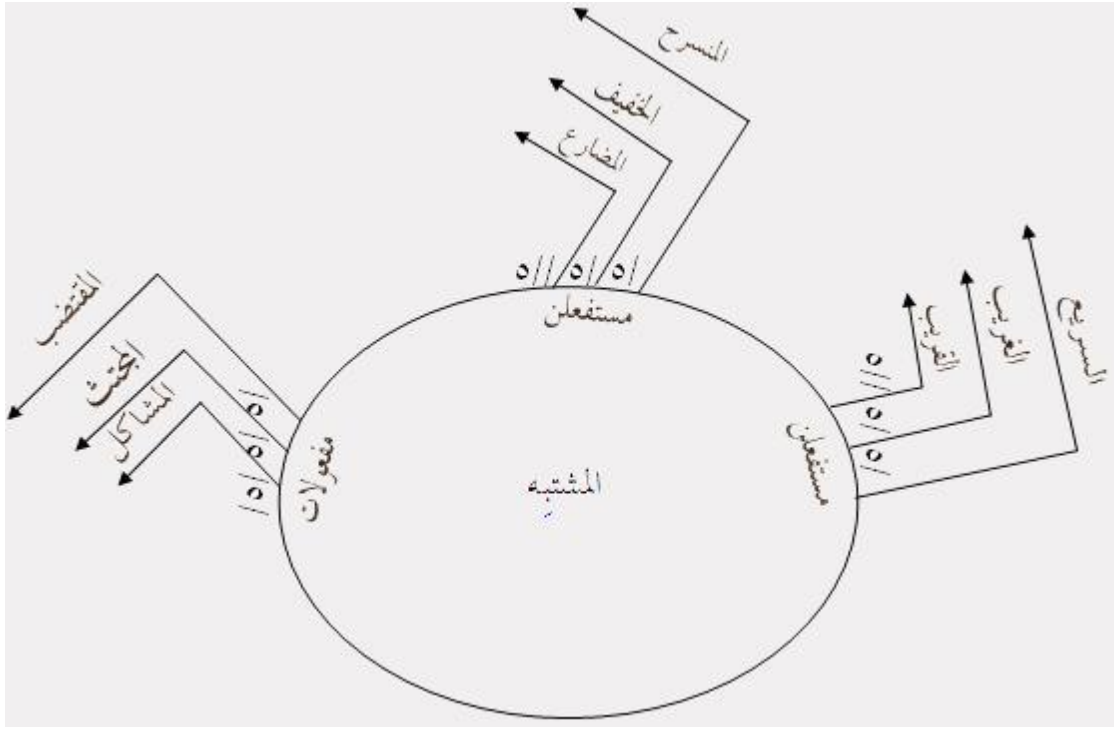
رموز: /ه//ه - /ه//ه ه *** /ه//ه - /ه//ه

مُقابِلة: فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ *** فَأَعْلُنْ - فَأَعْلُنْ

.

.

دائرة المشتبه:



بحر المنسرح

بحر ثنائي التفعيلة يرتكز بناؤه على تفاعليتي: (مُسْتَفْعِلُنْ /هـ//هـ) و (مَفْعُولَاتُ /هـ/هـ/هـ/).

هو أحد البحور قليلة الاستخدام إضافة إلى صعوبة إتقانه.

وزن بحر المنسرح:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

مفتاح البحر المنسرح:

مُنْسَرِحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ * * * مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

حشو بحر المنسرح:

١. الخَبْن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَفَعِّلُنْ // ه// ه). (مَفْعُولَاتُ):

(مَعُولَاتُ // ه// ه/).

٢. الطِّي (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَعْلُنْ/ ه// ه). (مَفْعُولَاتُ):

(مَفْعَلَاتُ / ه// ه/).

المحاضرة الرابعة

عروض بحر المنسرح وضريه:

١. جاز الطِّي في العروض واستُحْسِنَ كثيرًا، لتُصْبِحَ (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَعْلُنْ/ ه// ه). من

النَّادِرُ أَنْ تَأْتِيَ العروض صحيحة.

٢. جاز الطِّي في ضربه لتُصْبِحَ: (مَفْعُولَاتُ): (مَفْعَلَاتُ / ه// ه/).، وجاز

القطع (مَفْعُولَاتُ): (مَفْعُولُنْ / ه// ه/).

مثالان:

١. أَيَّتْهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا *** إِنَّ الَّذِي تَحَذِّرِينَ قَدْ وَقَعَا

تَقْطِيع: أَي يَتَهَنُ/ نَفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا *** إِنَّ نَلَّ لَذِي/ تَحَذِّرِينَ/ قَدْ وَقَعَا

رموز: ه// ه/ - ه// ه/ - ه// ه/ *** ه// ه/ - ه// ه/ - ه// ه/ - ه// ه/

مُقَابَلَةٌ: مُسْتَعْلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلُنْ

٢. قد يجمعُ المالَ غيرُ أَكَلِهِ *** ويأْكُلُ المالَ غيرُ من جَمَعَه

تقطيع: قد يجمعُ ال/ مالَ غيرُ / آكله/ *** ويأْكُلُ ل/ مالَ غيرُ / من جمعه

رموز: /ه/ه/ه/ - /ه//ه/ - /ه//ه/ - /ه//ه/ - /ه//ه/ - /ه//ه/ - /ه//ه/

مُقابِلَةٌ: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ *** مُتَفَعِّلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ

الخلاصة:

- للمُنسَرِحِ نوعٌ واحدٌ هو: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ *** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ.
- للمُنسَرِحِ عروضٌ واحدة (مُسْتَفْعِلُنْ /ه//ه/)، نادرًا ما تأتي صحيحة، ويُستحسن أن تأتي (مُسْتَعْلِنُ /ه//ه/).

- للمُنسَرِحِ ضربان (مَفْعَلَاتُ /ه//ه/)، (مَفْعُولُنْ /ه/ه/ه/).

• أشهرُ صورته:

- مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ *** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ
- مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُسْتَعْلِنُ *** مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلَاتُ مُفْعُولُنْ.

البحر السريع

تعريفه وصور تفاعيله

السَّرِيعُ بحرٌ ثنائيُّ التَّعْجِيلَةِ، يرتكزُ بناؤه على تفعيلتي (مُسْتَفْعِلُنْ) و (فَاعِلُنْ). ذكرنا صور هاتين

التَّعْجِيلَتَيْنِ في حديثنا عن بحري (الرَّجْزُ) و (المُتَدَارِكُ).

وزن بحر السريع

لبحر السريع صيغة واحدة فقط، وهي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ

ضابط بحر السريع:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ *** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ

حشو بحر السّريع (الزحافات الداخلة عليه)

التّفعيلة الرّئيسة هي مُسْتَفْعِلُنْ، ويدخلها الزحافات الآتية:

- (١) الخَبْنُ (حذف الثّاني السّاكن) فتُصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُنْفَعِلُنْ).
- (٢) الطّيّ (حذف الرّابع السّاكن) فتُصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَعِلُنْ).
- (٣) الخَبْلُ (حذف الثّاني والرّابع السّاكنين) فتُصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَعِلُنْ).

عروض بحر السّريع وضربه

التّفعيلة الرّئيسة هي فَأَعْلُنْ، ويدخلها العِلل الآتية:

١. فَأَعْلُنْ.

٢. فَأَعْلَانْ.

٣. فَعْلُنْ

مثالان

١. مثال: ولا ترى أعجب من ناحلٍ *** يشكو ضنا الجسم إلى النَّاحِلِ

تقطيع: ولا ترى/ أعجب من/ ناحلن *** يشكو ضنج/ جسم إلى/ ناحلي

رموز: //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه

مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ

فَاعِلُنْ

مثال: جَرَيْتُ قَوْمًا فَتَجَنَّبْتُهُمْ *** وَرُسُلُ الْعَقْلِ التَّجَارِيْبُ

تقطيع: جَرَيْتُ قو/ من فتجن/ نَبْتُهُم *** ورسلا/ عقلت تجا/ ريبو

رموز: //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه - //ه//ه

مُتَفَعِّلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ

فَاعِلُنْ

المحاضرة الخامسة

بحر الخفيف

الخفيفُ بحرٌ ثنائيُّ التفعيلة، يرتكزُ بناؤه على تفعيلتي (فَاعِلَاتُنْ) و (مُسْتَفْعِلُنْ) اللَّتَيْنِ مرَّ بنا

ذكرهما في حديثنا عن بحري (الرَّمْل) و (الرَّجَز)، وفي بحورٍ أخرى تدخلان في بنائها.

وزن البحر الخفيف

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاح البحر الخفيف:

يَا خَفِيفَا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ * * * فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلَاتُ

حشو بحر الخفيف:

١. زُحاف الخبن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ): (فَعِلَاتُنْ)، وتُصبح به

(مُسْتَفْعِلُنْ): (مُنْفَعِلُنْ).

٢. زُحاف الكفّ (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (فَاعِلَاتُنْ): (فَاعِلَاتُ)، وتُصبح به

(مُسْتَفْعِلُنْ): (مُنْفَعِلُنْ).

عروض بحر الخفيف وضربه:

في عروض الخفيف يُمكن أن تتحوّل (فَاعِلَاتُنْ) إلى (فَاعِلَا)، وتتحوّل (مُسْتَفْعِلُنْ) في المجزوء

إلى (مُنْفَعِلُنْ).

في ضرب الخفيف يُمكن أن تتحوّل (فَاعِلَاتُنْ) إلى: (فَاعِلَا)، وإلى (فَاعِلَاتُنْ) ، وتتحوّل

(مُسْتَفْعِلُنْ) في المجزوء إلى (مُنْفَعِلُنْ) وإلى (مُنْفَعِلُنْ).

أنواع بحر الخفيف

١. الخفيف التام.

صيغته: فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلَاتُنْ * * * فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلَاتُنْ

مثال: ليس من مات واستراح بميت *** إنما الميت ميت الأحياء

تقطيع: ليس من ما/توسترا/ح بميتن *** إننملي/ثمينئ/أحيائي

رموز: ه/ه//ه - ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه *** ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه - ه//ه//ه

مُقابَلَة: فَأَعْلَتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَعِلَتُنْ *** فَأَعْلَتُنْ مُتَّفَعِلُنْ فَالَتُنْ

٢. مجزوء الخفيف.

صيغته: فَأَعْلَتُنْ مُتَّفَعِلُنْ *** فَأَعْلَتُنْ مُتَّفَعِلُنْ

مثال: قتل الجهل أهله *** ونجا كل من عقل

تقطيع: قتل جَه/لُ أهلهو *** ونجا كل/لُ من عقل

رموز: ه//ه//ه - ه//ه//ه *** ه//ه//ه - ه//ه//ه

مُقابَلَة: فَعِلَتُنْ مُتَّفَعِلُنْ *** فَعِلَتُنْ مُتَّفَعِلُنْ

خلاصة بحر الخفيف:

١. للخفيف نوعان هما: الخفيف التام، ومجزوء الخفيف.

٢. تتطراً على تفاعيل الخفيف بنوعيه التغيرات الآتية:

• الخَبْن الَّذِي يُحِيلُ (فَاعِلَتُنْ) إِلَى (فَعِلَتُنْ)، وَيُحِيلُ (مُسْتَفْعِلُنْ) إِلَى (مُتَّفَعِلُنْ).

• التَّشْعِيثُ الَّذِي يُحِيلُ (فَاعِلَتُنْ) إِلَى (فَالَتُنْ).

• الحذف الَّذِي يُحِيلُ (فَاعِلَتُنْ) إِلَى (فَاعِلَا) وَ (فَعِلَا).

المحاضرة السادسة

بحر المقتضب

المقتضب بحر ثنائي التفعيلة يتألف كل شطرٍ منه، من: (مفعولات /ه/ه/ه/) و (مستفعلن

/ه//ه/ه/).

وزن بحر المقتضب

للمقتضب وزنٌ واحدٌ فقط، وهو:

مفعولاتُ مستفعلنُ * * * مفعولاتُ مستفعلنُ

مفتاح بحر المقتضب

اقتضب كما سألوا * * * مفعولاتُ مستعلنُ

حشو بحر المقتضب

(١) الحين (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مفعولاتُ): (مفعولاتُ //ه/ه/).

(٢) الطي (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مفعولاتُ): (مفعولاتُ /ه//ه/).

بحر المضارع

بحر المضارع من البحور المهملة، قليلة الانتشار في الشعر العربي. يرتكز بحر المضارع على

تفعليتي: (مَفَاعِلُنُ // هـ/هـ/هـ) و (فَاعِلَاتُنُ // هـ//هـ/هـ). ذكرنا (مَفَاعِلُنُ) في حديثنا عن

بحر الهَزَج، أمَّا (فَاعِلَاتُنُ) فقد مرَّ بنا ذكرها في حديثنا عن بحر الرَّمَل.

وزن بحر المضارع

للمضارع وزنٌ واحدٌ فقط، وهو:

مَفَاعِلُنُ فَاعِلَاتُنُ * * * مَفَاعِلُنُ فَاعِلَاتُنُ

مفتاح بحر المضارع

تُعَدُّ الْمَضَارِعَاتُ * * * مَفَاعِلُنُ فَاعِلَاتُ

حشو بحر المضارع وعروضه وضربه:

اشترطَ كَفَّ (مَفَاعِلُنُ // هـ//هـ/هـ) أي: حذف نونها وهي السَّابع السَّاكن، لتصير: (مَفَاعِلُ

// هـ/هـ/).

لبحر المضارع عروضٌ واحدةٌ هي: (فَاعِلَاتُنُ // هـ//هـ/هـ)، جاز فيها الكَفَّ (حذف السَّابع

السَّاكن) أي: حذف النون؛ لتصير: (فَاعِلَاتُ // هـ//هـ/)، وضربها مثلها.

مثالان:

صيغة بحر المضارع الوحيدة هي: مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

١. أَلَا كُلُّ مَا تُؤَدِّي *** لِأَهْلِيكَ لَا يَضِيعُ

تقطيع: أَلَا كُلُّ لُ/مَا تُؤَدِّي دِي *** لِأَهْلِيكَ / لَا يَضِيعُو

رموز: //ه/ه/ - //ه/ه/ه/ - //ه/ه/ه/ - //ه/ه/ه/

مُقابِلة: مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢. أَيَا لَيْلٌ لَا أَنْقَضَيْتَ *** وَيَا صُبْحٌ لَا أَتَيْتَ

تقطيع: أَيَا لَيْلٌ/مَا انْقَضَيْتَ *** وَيَا صُبْحٌ/ لَا أَتَيْتَا

رموز: //ه/ه/ه/ - //ه/ه/ه/ - //ه/ه/ه/ - //ه/ه/ه/

مُقابِلة: مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

خُلاصة بحر المُضارع:

- لِلْمُضَارِعِ وَزْنٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، صِيغَتُهُ: مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ.
- يَدْخُلُ زُحَافُ الْكُفِّ كَثِيرًا عَلَى (مَفَاعِلُنْ) فَيُحْيِلُهَا إِلَى (مَفَاعِلُنْ //ه/ه/ه/); لِذَا فَإِنَّ الصَّوْرَةَ الشَّائِعَةَ لِهَذَا الْوِزْنِ هِيَ: مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ.
- يَدْخُلُ زُحَافُ الْكُفِّ عَلَى (فَاعِلَاتُنْ) فَيُحْيِلُهَا إِلَى (فَاعِلَاتُنْ //ه/ه/ه/).

المحاضرة السابعة

عروض بحر المقتضب وضريه

يجبُ (طَي) عروضه وضريه، أي: حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة؛ لتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ):

(مُسْتَفْعِلُنْ / ه/// ه).

مثالان:

صيغة بحر المقتضب الوحيدة هي: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ *** مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١. قَدْ أَتَاكَ يَعْتَذِرُ *** لَا تَسْأَلُهُ مَا الْخَيْرُ

تقطيع: قد أتاك/ يعتذرو *** لا تسله/ ملخبرو

رموز: /ه//ه/ /ه///ه/ *** /ه///ه/ - /ه//ه/ - /ه///ه/

مُقابِلَة: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ *** مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

٢. مَنْ أَضَاعَ فُرْصَتَهُ *** لَا يِنَالُ مَا طَلَبَا

تقطيع: من أضاع/ فرصتهو *** لا ينال/ ما طلبا

رموز: /ه//ه/ /ه///ه/ *** /ه///ه/ - /ه//ه/ - /ه///ه/

مُقابِلَة: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ *** مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

الْخُلَاصَة:

- للمقتضبِ وزنٌ واحدٌ فقط، صيغته: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ *** مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ.

- التَّغْيِيرُ الشَّائِعُ فِي تَفْعِيلَتَيْهِ هُوَ زُحَافُ الطِّيِّ الَّذِي يُحِيلُ (مَفْعُولَاتُ) إِلَى (مَفْعَلَاتُ) ه/ه//، وَيُحِيلُ (مُسْتَفْعِلُنْ) إِلَى (مُسْتَعْلُنْ ه/ه//).

مَجْرُوءُ الْمُقْتَضَبِ

مَجْرُوءُ الْمُقْتَضَبِ مِنَ الْأَوْزَانِ الْمُسْتَحْدَثَةِ، ظَهَرَتْ فِي الْمَوْشَحَاتِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ،

صِيغَتُهُ: (فَاعِلَاتُ لُنْ *** فَاعِلَاتُ لُنْ).

مِن أَمْثَلَتِهِ:

١. إِمْلَاءُ الْقَدْحِ *** وَاعْصِي مِنْ نَصْحِ

تَقْطِيعُ: إِمْلَاءُ لِقْ / دَحْ *** وَغَصِيمَنْ نَ / صَخْ

رَمُوزُ: ه/ه// - ه/ه//*** - ه/ه// - ه/ه//

مُقَابَلَةٌ: فَاعِلَاتُ لُنْ *** فَاعِلَاتُ لُنْ

٢. مَالٌ وَأَحْتَجَبَ * وَأَدَّعَى الْغَضَبَ

تَقْطِيعُ: مَالٌ وَحَتَّ / جَبَّ *** وَدَدَعَلَّ عَ / ضَبَّ

رَمُوزُ: ه/ه// - ه/ه//*** - ه/ه// - ه/ه//

مُقَابَلَةٌ: فَاعِلَاتُ لُنْ *** فَاعِلَاتُ لُنْ

المحاضرة الثامنة

بحر المجتث

بحر المجتث بحرٌ ثنائي التفعيلة، يرتكزُ بناؤه على تفعيلتي: (مُسْتَفْعِلُنْ) و (فَاعِلَاتُنْ)، وهما تفعيلتان مرَّ بنا ذكرهما في حديثنا عن بحري: (الرَّجَزُ) و (الرَّمَلُ).

وزن المجتث

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

مفتاح المجتث

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ * * * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ

حشو المجتث:

١. زُحاف الخبن (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُنْفَعِلُنْ // ه// ه).

عروض المجتث وضربه:

في عروض بحر المجتث يُمكن أن تتحوَّل (فَاعِلَاتُنْ) إلى: (فَعِلَاتُنْ // ه// ه).

في ضرب الخفيف يُمكن أن تتحوَّل (فَاعِلَاتُنْ) إلى: (فَعِلَاتُنْ // ه// ه)، وإلى (فَالَاتُنْ / ه/ ه/ ه)

التشعيب.

مثالان:

صيغة بحر المجتث الوحيدة هي: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

١. يا قاتل الوقت مهلاً *** ما أنت بالحي بعده

تقطيع: يا قاتل/وَقْتٍ مَهْلًا *** ما أنت بال/حي يبعده

رموز: /ه//ه - /ه//ه/ *** /ه//ه - /ه//ه

مُقابِلَةٌ: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢. يا ظالمًا لست أدري *** أدعو له أم عليه

تقطيع: يا ظالمين/لست أدري *** أدعو له/أم عليه

رموز: /ه//ه - /ه//ه/ *** /ه//ه - /ه//ه

مُقابِلَةٌ: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

الخلاصة:

- للمجتث وزن واحد هو: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ.
- يجوز أن تتحوّل (مُسْتَفْعِلُنْ) إلى: (مُنْفَعِلُنْ //ه//ه).
- يجوز أن تتحوّل (فَاعِلَاتُنْ) في العروض إلى: (فَعِلَاتُنْ ///ه).
- يجوز أن تتحوّل (فَاعِلَاتُنْ) في الضرب إلى: (فَعِلَاتُنْ ///ه) و (فَالَاتُنْ /ه//ه).

المحاضرة التاسعة

القافية

تعريفها:

علم القافية هو علمٌ موضوعه أواخرُ الأبيات الشعريّة، فيضمّ البحث في حدودها وحروفها وحركاتها وعيوبها وألقابها. القافية شريكةُ الوزنِ في الاختصاص بالشعر كما قال قُدمائنا.

حدود القافية

هناك من يرى أنّ آخرَ حرفٍ في البيتِ هو القافية، فيما يعدّها غيره آخرَ كلمةٍ في البيتِ. أمّا الخليلُ ابنُ أحمدِ الفراهيدي فقد حدّدها بالجزءِ الأخيرِ من البيتِ الذي يتألّفُ من آخرِ ساكنينِ وما بينهما من حروفٍ متحرّكةٍ إضافةً إلى الحرفِ المتحرّكِ الذي قبلهما؛ وهي بذلك قد تكون كلمةً أو جزءًا من كلمةٍ، أو أكثرَ من كلمةٍ.

أولاً: حين تكون القافية كلمة، كما في قول الشاعر:

وأبيضُ الشعرِ يبدو بعدَ أسوده *** وأوّلُ الغيثِ قطرٌ ثمّ ينهمرُ

قافيةً هذا البيت هي كلمة (ينهمرُ)، فهي آخرُ جزءٍ من البيتِ، وآخرُ ساكنٍ فيها هو (الواو)

النّاتجة من إشباع حركةِ الرّاء، وأوّلُ ساكنٍ هو (النّون) والمتحرّك الذي قبله هو (الياء).

ثانياً: حين تكون القافية جزءًا من الكلمة، كما في قول الشاعر:

لكلِّ شيءٍ إذا ما تمّ نُقصانُ *** فلا يُعزُّ بطيبِ العيشِ إنسانُ

قافيةُ هذا البيت هي (سَانُ) وهي جزءٌ من كلمة، آخر ساكنٍ فيها هو (الواو) الناتجة من إشباع حركة النون، وأوّل ساكنٍ هو (الألف)، والمتحرّك الذي قبل أوّل ساكنٍ هو (السين).

ثالثاً: حين تكون القافية أكثر من كلمة، كما في قول الشاعر:

تنامُ عينك والمظلوم سينتهُ *** يدعو عليك وعين الله لم تنم

قافيةُ هذا البيت (لم تنم) لأنّ آخر ساكنٍ فيها هو (الياء) الناتجة من إشباع حركة الميم، وأوّل ساكنٍ هو (الميم) في (لم)، والمتحرّك الذي قبلها هو (اللام).

حروف القافية

للقافية ستة حروف هي:

١. الرّوي.
٢. الرّدف.
٣. التّأسيس.
٤. الدّخيل.
٥. الوصل.
٦. الخروج.

١. الروي

الروي أهم حروف القافية، فعليه تُبنى، وبه تُعرف. إذ نقول إن هذه القافية مُقيدة إذا

كان الروي فيها ساكناً.

القافية المقيدة

كقول أبي القاسم الشابي:

إذا الشَّعبُ يوماً أرادَ الحياةَ *** فلا بدَّ أن يستجيبَ القدرُ

قافية هذا البيت (القدر)، ورويها (الراء). وهي مُقيدة لأنّ الراء ساكنٌ.

المحاضرة العاشرة

القافية المطلقة

نقول أيضاً إنّ القافية مُطلقة إذا كان الروي فيها متحرّكاً، كقول المتنبي:

يا أعدلَ الناسِ إلّا في مُعاملتي *** فيك الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ

قافية هذا البيت (وَأَلْحَكُمُ)، ورويها: (الميم)، وهو متحرّكٌ بالضمّ؛ لذا فالقافية مُطلقة.

بالروي تُسمّى القصيدة، فيقال إنّ القصيدة نونية إذا كان رويها نوناً، ولامية إذا كان الروي لاماً،

وعينية إذا كان عيناً.

تصلح جميع حروف الهجاء لأن تكون رويّاً إلّا: الألف، والواو، والياء، والهاء، إذ لا تكون رويّاً

إلّا بشروط.

الألف

يندرُ أن يأتي الألف حرفَ رَوِيٍّ إذ يتطلَّبُ ذلك أن يكون من أصلِ الكلمةِ، كما في قولِ ابنِ

دُرَيْدٍ:

من ظلمَ النَّاسَ تحاشوا ظلمَهُ *** وعزَّ فيهم جانباهُ واحتمى

الواو

مثلُ حرفِ الألفِ، إذا يندرُ هو الآخرُ أن يردَّ رويًّا ما لم يكن من أصلِ الكلمةِ، والأمثلةُ على

ذلك قليلةٌ ومنها:

إنَّ الزَّمانَ زمانَ سو *** وجميعُ هذا الخلقِ بو

قافيةُ هذا البيتِ (خَلَقِ بُو)، ورويُّها (الواو).

الياء

لا يختلف (الياء) كثيرًا عن (الألف) و (الواو)، فهو في الغالب لا يكون رويًّا، كما في قولِ

الشَّاعر:

وجاهلٍ طالَ بهِ عنائي

كأنَّه الأشهرُ من أسمائي

لا يعرفُ المدحَ من الهجاءِ

قافية البيت الأول (نائي)، والثاني (مائي)، والثالث (جاء)، والروي في هذه القوافي هو الهمزة،

أما الياء في قافية البيتين الأول والثاني فلها اسم آخر سأذكره لاحقاً.

لا يكون حرف الياء رويًا إلا إذا كان من أصل الكلمة كما في قول الشاعر:

سوف تلقى لك في قلبي إذا جئت حنايا

قافية هذا البيت (نايا) ورويها (الياء).

الهاء

الهاء حرف لا يرد رويًا في الغالب، ما لم يتوقر في القافية شرطان، هما:

- أن يكون الهاء من أصل الكلمة.
- أن يكون مسبقًا بحرف ساكنٍ مُلتزمٍ في أبيات القصيدة كلها.

من ذلك قول الشاعر:

أفضلُ المعروف ما لم *** تُبتدل فيه الوجوه

قافية هذا البيت (جوه)، ورويها (الهاء)؛ لأنه من أصل الكلمة أولًا، وسبق بحرف ساكنٍ ثانيًا.

أما قول الشاعر:

إذا كنت في كلِّ الأمور مُعائبًا *** صديقك لم تلق الذي لا تُعائنه

قافية البيت (عائيه)، ورويها (الباء)، أما (الهاء) فليست رويًا لأنه ليس من أصل الكلمة وقد سبق بحرفٍ متحركٍ.

القاسم المشترك بين هذه الحروف أنها لا تكون رويًا: ما لم تكن من أصل الكلمة.

٢. الردف:

حرفٌ لين يسبقُ الروي مباشرةً، فهو ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ تسبقُ الروي، كقول الشاعر:

والناسُ ألفٌ منهم كواحدٍ *** وربما عداً امرؤٌ بالآف

قافيةٌ هذا البيت (لاف)، ورويها (الفاء)، أما الآف فهو ردف.

وكقول الشاعر:

وليس خليلي بالملول ولا الذي *** إذا غبتُ عنه باعني بخليل

القافية هي (ليل)، ورويها (اللام)، والياء الذي قبله هو الردف.

أما قول الشاعر:

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم *** فليس سواءً عالمٌ وجهول

القافية هي (هُول)، ورويها (اللام)، والواو قبله هو الردف

المحاضرة الحادية عشر

٣. التأسيس والدخيل:

حرفان من حروف القافية مُتلازمان، يرتبطُ وجود كلِّ منهما بوجود الآخر.

التأسيس الف يفصل بينها وبين الرّوي حرفٌ واحدٌ مُتحرِّكٌ يُسمّى الدخيل، كقول الشاعر:

وَإِذَا أَنْتَكَ مَذْمَتِي مِنْ نَاقِصٍ *** فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ

قافيةُ هذا البيت (كامل)، ورويّها (اللام)، والألف تأسيس، والميم دخيل.

٤. الوصل:

ألفٌ، أو ياءٌ، أو واوٌ، أو هاءٌ، يلي الرّوي مباشرةً. كقول الشاعر:

أَقْلَى اللّوَمِ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَا *** وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

القافية (صابا)، ورويّها (الباء)، أمّا (الألف) الذي يليها هو الوصل.

أمّا قول الشاعر:

قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ *** أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي اتِّبَاعِيهِمْ نَفَعُوا

قافيةُ هذا البيت (هم نفعوا)، ورويّها (العين)، أمّا (الواو) فهو وصل،

وقول الشاعر:

لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ *** وَسَائِلِ الْقَوْمِ عَنْ دِينِي وَعَنْ خُلُقِي

القافية (عن خُلُقِي)، ورويّها (القاف)، أمّا (الياء) فهي وصل.

أما قول الشاعر:

للفتى عقلٌ يعيشُ بهِ *** حيثُ تهدي ساقه قَدَمه

القافية (ساقه قَدَمه)، ورويها (الميم)، أما حرف (هاء) الذي يليه فهو وصل.

٥. الخروج:

حرفٌ مدّ ناتجٌ عن إشباع حركة هاء الوصل، من أمثلته:

ولقد علمتُ لتأتين منيتي *** إن المنايا لا تطيش سهامها

القافية (هامها)، ورويها (الميم)، وحرف (هاء) وصل، أما (الألف) الذي يليه خروج.

تلك هي حروف القافية، وتحديدها وتسميتها يعتمد على أهمها وهو: الروي. فالخطوة الأولى بعد

تحديد القافية هي معرفة الروي، والحروف التي تسبق الروي ثلاثة، هي: الردف والتأسيس

والدخيل، وهي حروف لا تجتمع في قافية واحدة مطلقاً؛ لاختلاف شروطها، فالقافية المتضمنة

لألف التأسيس والدخيل تخلو من الردف، والعكس صحيح. أما ما يلي الروي فحرفان

هما: الوصل والخروج.

المحاضرة الثانية عشر

عيوب القافية

أشهرُ عيوبُ القافية التي ذكرها الباحثون:

- الإِطَاء.
- التَّضْمِين.
- الإِقْوَاء.
- الإِصْرَاف.
- السَّنَاد.

الإِطَاء:

يعني تكرار القافية بلفظها ومعناها في بيتين مُتتالين، كما في قولِ الشّاعر:

وواضع البيتِ في خرساءٍ مُظلمةٍ *** نُقَيْدُ العَيْرِ لا يسري بها السّاري

ولا يخفضُ الرِّزَّ عن أرضِ ألمّ بها *** ولا يضلُّ على مصباحه السّاري

فقد كرّر الشّاعر قافية البيت الأول (ساري) في البيت الثاني بلفظها ومعناها. العروضيّون لا

يعدّون هذا التكرار عيباً إذا جاء بعد سبعة أبياتٍ أو إذا كان تكراراً باللفظ دون المعنى.

التَّضْمِين:

يعني هذا العيب أن ترتبط قافية البيت بصدر البيت الذي يليه، ويستشهدُ العروضيّون بهذين

البيتين:

وهم وردوا الجفَارَ على تَمِيمٍ *** وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إِيَّي

شهدتُ لهمُ مواردَ صادقَاتٍ *** شهدنَ لهمُ بصدقِ الودِّ مَنِّي

فلم يكتمل المعنى في البيتِ الأولِ إذ جاء خبرُ إنَّ في صدرِ البيتِ الثاني.

المحاضرة الثالثة عشر

الإقواء والإصراف:

عيانِ يتّصلانِ بحركةِ الروي، فإذا اختلفت هذه الحركةُ بين ضمٍّ وكسرٍ في قافيتين مُتتاليتينِ

فهو إقواء. أمّا إذا كان الاختلاف في غيرِ هاتينِ الحركتين فهو إصراف. من

أمثلة الإقواء قولُ حسان بن ثابت:

لا بأسَ بالقومِ من طولٍ ومن قصرٍ *** جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ

كأنهم قَصَبٌ جوفٌ أسافلُهُ *** مُثَقَّبٌ نفختُ فيه الأعاصيرُ

قافية البيت الأول (فير)، ورويّها (الرّاء)، وهو مُتحرِّكٌ وحركته الكسرة. أمّا قافية البيت الثاني فهي

(صيرُ)، ورويّها (الرّاء) أيضاً، إلّا أنّ حركته الضّم.

السناد:

السنادُ مجموعةُ عيوبٍ تتعلّقُ بالروي والحروف والحركات الأخرى، وأهمّ هذه العيوب:

١. **سناد التأسيس:** يعني أن تتضمن قافية البيت ألف التأسيس، وتخلو منه قافية البيت

الذي يليه.

٢. **سناد الإشباع:** يعني اختلاف حركة الدخيل، كأن تأتي ضمّة في قافية وكسرة أو فتحة

في قافية أخرى.

٣. **سناد الرفع:** يعني أن تتضمن قافية البيت رداً وتخلو منه قافية البيت الذي يليه.

٤. **سناد التوجيه:** يعني اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد، التوجيه بين ضمّ وكسر، أو

بين فتح وضمّ، أو فتح وكسر؛ وذلك في بيتين متتالين.

حركات القافية

للقافية ست حركات هي:

١. المجرى.

٢. التوجيه.

٣. الحذو.

٤. الرس.

٥. الإشباع.

٦. النفاذ.

وتتعلق هذه الحركات بحروف القافية.

١. المجرى:

حركة حرف الروي في القوافي المطلقة، ففي قول الشاعر:

وَإِذَا الْمَنِئَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا *** أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

القافية هي (تنفع)، ورويها (العين)، وهو حرف متحرك وحركته الضمة، وهي المجرى.

أما قول الشاعر:

إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا *** مِثْلُ لَمَعِ الْآلِ فِي الْأَرْضِ الْفَقَارِ

القافية هي (فار)، ورويها (الراء)، وهو حرف متحرك وحركته الكسرة، وهي المجرى

المحاضرة الرابعة عشر

٢. التوجيه:

التوجيه حركة الحرف الذي يسبق الروي في القوافي المقيدة؛ أي: التي يكون رويها ساكنًا. مثال

ذلك:

وَاسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً *** إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ

القافية هي (يستبد)، ورويها (الدال)، وهو حرف ساكن، فالقافية مقيدة، والحرف الذي يسبق

الروي هو الباء، وهو متحرك وحركته الكسرة، وهي التوجيه.

٣. الحدو:

حركة الحرف الذي يسبق الـردف، راجع حروف القافية.

قلنا إن الـردف يكون ألفاً أو ياءً أو واوًا، وهو يسبق الروي ويتصل به مباشرة. من ذلك ما جاء

في قول الشاعر:

فإذا نزعْتَ عن الغوايةِ فليكن *** لله ذاك النَّزْعُ لا للنَّاسِ

قافية هذا البيت هي (ناس)، ورويها (السين)، والألف الذي قبلها هو الـردف؛ لذا فحركة النون هي الحدو.

٤. الرس والإشباع:

حركتان متلازمتان تَلَازَمَ الحرفين اللذين تتعلّقان بهما، وهما التأسيس والدخيل. في مقال حروف

القافية، قلنا إن وجود الدخيل مرتبط بوجود ألف التأسيس، والرس: هي حركة الحرف الذي

يسبق التأسيس. أمّا الإشباع: فهي حركة الدخيل. مثال ذلك ما جاء في قول الشاعر:

حياةُ هذا كموتِ هذا *** فليسَ تخلو من المصائبِ

القافية هي (صائب)، ورويها (الباء)، والألف الذي يسبقه هو التأسيس؛ لذا فحركة الصاد وهي

الفتحة، هي التي تُسمّى الرس. أمّا الحرف الذي يليه ويفصله عن الروي هو الهمزة، وحركته

الكسرة، وهي الإشباع.

٥. النفاذ:

النفاذ حركة هاء الوصل. مثالها قول الشاعر:

شأنُ الفارشةِ واللَّهيبِ فإنَّها *** تغشاهُ وهو مُسبَّبُ إِرَاقِها

القافية هي (راقها)، وروبيها (القاف)، والهاء الذي تليه: وصل، والألف الذي يلي الهاء: خروج،

وحركة الهاء: نفاذ.

هذه هي أسماء الحركات في القافية، وهي مرتبطة بالحروف بالروي؛ لذا فتحديدها مرتبط بتحديد هذا الحرف.

المحاضرة الخامسة عشر

أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

الأول: قافية مطلقة:

وهي ما كانت متحركة الروي، أي بعد روبيها وصل بإشباع ضما أو فتحا أو كسرا، وكذلك إذا

وصلت بهاء الوصل سواء أكانت ساكنة أم متحركة، وتنقسم إلى ستة أقسام:

مطلقة مجردة من الرفع والتأنيس، مثالها:

وَدَعَ الكذوبَ فلا يَكُنْ لَكَ صاحبًا إِنَّ الكذوبَ يَشِينُ حَرًّا يَصْحَبُ

مطلقة مجردة من الرِّدْف والتَّأْسِيس، موصولة بالهاء، مثالها:

ما وهب الله لامرئٍ هبةً أفضلَ من عقله ومن أدبه

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيس ، ومثالها:

إلهي لستُ للفردوسِ أهلاً ولا أقوى على نارِ الجحيمِ

مطلقة مردوفة مجردة من التَّأْسِيس، موصولة بالهاء، ومثالها:

الصمتُ أجملُ بالفتى من منطِقٍ في غيرِ حينه

مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف ، ومثالها:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

مطلقة مؤسسة مجردة من الرِّدْف، موصولة بالهاء، ومثالها:

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعانيه

الثاني: قافية مقيدة:

وهي ما كان حرف الرُّويِّ فيها ساكناً وهي ثلاثة أنواع:

مقيدة مجردة من التَّأْسِيس والرِّدْف، مثالها:

يُريك البشاشة عند اللقاء ويبريك في السرِّ بري القلم

مقيدة مردوفة واجبة التجرد من التَّأْسِيس، مثالها:

دنياك ساعاتٌ سراعُ الزَّوالِ وإنما العقبى خلودُ المآلِ

مقيدة مؤسسة واجبة التجرد من الرِّدْف، مثالها:

لا تطلِّبنِ دُنُوَّ دارٍ من خليلٍ أو معاشرٍ

أسماء القوافي : متكاوس ، متراكب ، متدارك ، متواتر ، و مترادف

.

1- المتكاوس هي كل قافية توالى فيها أربع حركات بين ساكنين

: كقول العجاج

قد جبر الدينَ الالهَ فَجَبَّرُ

: و كقوله أيضا

هلا سألتَ طللا وَ حَمَمَا

2- المتراكب وهي كل قافية توالى فيها ثلاثة حركات بين ساكنين

: كقول الشاعر

و ما نزلتُ من المكروه منزلة ... الا وثقتُ بأن ألقى لها فَرَجَا

3- المتدارك وهي كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين

: كقول زهير بن أبي سلمى

و من يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه و يذمّم

4- المتواتر وهي كل قافية فيها متحرك واحد بين ساكنين

: كقول أبي خراش الهذلي

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا ... خراش ، و بعض الشر أهون من بعضِ

5- المترادف و هي كل قافية كان آخرها ساكنان

: كقول الشاعر

مَنْ عاندي الليلة أم مَنْ نصيحُ ...بتُّ بهمّ ففؤادي قريحُ

: أو كقول الآخر

رَفَعَتِ أَذْيَالَ الْحَفِيِّ وَ أَرِيْعُنْ ... مَشِي حَيَاتِ كَأَنْ لَمْ يَفْزَعُنْ

ان يُمْنَعِ الْيَوْمَ نَسَاءً يُمْنَعُنْ